الأنوار
الاثنين 7 تموز 2008 العدد 16859

الهيئة المنظمة للاتصالات تعلن تأسيس شبكة أورو - متوسطية

أعلن رئيس «الهيئة المنظمة للاتصالات» (TRA) ومديرها التنفيذي الدكتور كمال شحادة، توصل مجموعة من منظمي سوق الاتصالات في الدول الأورو - متوسطية الى انشاء شبكة مشتركة غير رسمية تهدف الى تعزيز التعاون التنظيمي بين الهيئات الأورو - متوسطية المنظمة لقطاع الاتصالات في المنطقة.

وأوضح الدكتور شحادة أن اجتماعات عقدت في مالطا قبل بضعة أيام، وشارك فيها لبنان ممثلاً بـ «الهيئة المنظمة للاتصالات»، خلصت الى الاعلان عن انشاء هذه الشبكة، التي «تكمن أهميتها في أنها ستفعّل التعاون والتنسيق بين الهيئات العربية الأوروبية المنظمة لقطاع الاتصالات، وفي دعمها مسيرة تحرير خدمات هذا القطاع في جميع دول حوض المتوسط».

ولفت الى أن لائحة المشاركين ضمت أيضاً نائبي وزيري الاتصالات في سوريا وفلسطين، وممثلي الهيئات المنظمة في المغرب ومصر وتونس والأردن وتركيا، الى جانب مشاركة مدير الاتصالات وتقنيات المعلومات في المفوضية الأوروبية، والهيئات المنظمة في كل من النمسا وسويسرا واسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا وسلوفينيا، اضافة الى مالطا التي ترأست الاجتماع.

وأورد البيان الختامي للمجتمعين انه «انطلاقاً من مثل ومبادئ التعاون الأورو - متوسطي المنصوص عنها في «إعلان برشلونة»، كما جرى تفصيلها في المؤتمر الوزاري الأورو - متوسطي الثاني حول مجتمع المعلومات، ضافرت الهيئات المنظمة للاتصالات الإلكترونية في المنطقة الأورو - متوسطية جهودها لتعزيز تعاونها وإقامة شبكة تهدف الى تسهيل تبادل الخبرات وتنظيم حسن الجوار والتعاون، وأطلقت عليها اسم «الشبكة الأورو - متوسطية للمنظمين» (EMERG)».

وأوضح البيان أن «الغاية من الشبكة تسهيل برنامج نشاطات طموح يشمل: التحليل المشترك للتقدم والتطور في الأسواق وأطر العمل التنظيمية على مستوى المنطقة (القياس)، تعزيز المقاربة المنسقة بخصوص النهج التنظيمي والاتساق مع مبادئ إطار العمل في الاتحاد الأوروبي، بذل جهود مشتركة على الصعيد الإقليمي في نقل المعرفة وتبادل المعلومات، تلازماً مع رؤيا جوهرها التوصل الى شعور مساري مشترك، المساعدة والتعاون الثنائيين».

وأشار البيان الى أن الهيئات المنظمة للاتصالات الإلكترونية في منطقة المتوسط، وكل من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية المجاورة المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ترى أنها تواجه العديد من التحديات والفرص المتشابهة، في سياق جهودها الرامية الى تعزيز المنافسة في هذه الأسواق ووضع ميدان متكافئ للمشاريع. كما أنها تتقاسم أهدافاً مشتركة في السعي الى اعتماد التدابير التنظيمية التي تهدف الى: إنشاء سوق مستدامة للاتصالات الإلكترونية لصالح المستهلكين والمؤسسات، وردم الهوة الرقمية، بما يجعل منافع مجتمع المعلومات متاحة للجميع، وخاصة عن طريق توفير الخدمة الشاملة.

اختلافات

غير ان ثمة اختلافات موجودة بين هذه الدول على مستوى بُنى الأسواق في جميع أنحاء المنطقة، والخصوصيات الوطنية والتباين في المقاربات التنظيمية. كما تقر الهيئات المنظمة للاتصالات الالكترونية بأن المطلوب في سوق الاتصالات الالكترونية هو قدر أكبر من الاتساق في مبادىء أطر العمل التنظيمية.

وبحسب البيان، سيسهم اتساق من هذا النوع في تهيئة أرضية عمل الأسواق في المنطقة بأسرها، وسيعزز القدرة التنظيمية على التنبؤ، اضافة الى تعزيز الفعالية الاقتصادية والاستثمار. وسوف يخدم هذا الأمر جهود الانماء الوطنية لكل دولة، بما يمكن ان يكبّر الآثار الايجابية الاقتصادية - الاجتماعية للاتصالات الالكترونية في هذه الدول، لا سيما في تلك البلدان التي لا تزال في مرحلة الدول النامية / الناشئة. وان تعاون حسن الجوار هو وسيلة منطلقية وفعّالة لتيسير تحقيق هذه الأهداف.

ومن خلال عملية برشلونة و«سياسة الجوار الأوروبية»، شرعت حكومات البلدان المشاركة واللجنة الأوروبية في مسار للتقريب والتعاون الوثيق، والذي ينبغي ان يتخذ أولوية قصوى في عمل الهيئات المنظمة للاتصالات الالكترونية في المنطقة، بالنظر الى علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة المتعلقة بالأمن والرخاء.

ومن أجل الاصلاح والاتساق، كان التعاون بين الدول غير الأعضاء في المنظومة الأورو - متوسطية قد بدأ منذ عام ٢٠٠١ عن طريق مشروعي «المقاربة الجديدة لسياسة الاتصالات» الأول والثاني (NATP-I, NATP-II) الممولين من المفوضية الأوروبية. وقد حدّدت هذه الجهود منافع واضحة للتعاون بين الهيئات المنظمة للاتصالات في الدول غير الأعضاء في المنظومة الأورو - متوسطية.

وبالنظر الى انتهاء مدة مشروع «المقاربة الجديدة لسياسة الاتصالات» الثاني (NATP-II) في عام ٢٠٠٨، أنشأت مجموعة من منظمي سوق الاتصالات في الدول الأورو - متوسطية الشبكة الجديدة التي تهدف الى تعزيز التعاون التنظيمي الأورو - متوسطي.

وأكد البيان الختامي ضرورة ان تكون المشاركة في نشاطات هذه الشبكة مفتوحة أمام جميع الهيئات المنظمة التي تشكل جزءا من عملية برشلونة و/أو التي تكون من الأعضاء أو المراقبين في «المجموعة الأوروبية للمنظمين» (ERG). وسيسهل انشاء الشبكة اياها التعاون الوثيق مع «المجموعة الأوروبية للمنظمين» كلها، وهي تعوّل على استمرار مشاركة الدول الأعضاء في «المجموعة الأوروبية» في التعاون عبر منطقة المتوسط.

وأعرب المنظمون عن «تقديرهم لالتزام المفوضية الأوروبية تطوير قطاع الاتصالات في المنطقة، وهم مستعدون لتأمين الموارد اللازمة لانشاء الشبكة وادارتها، على أساس طوعي. وهم أيضا واثقون من دعم المفوضية الأوروبية المتواصل لهذه المبادرة، ومن بذلها أفضل الجهود للمشاركة في تمويل الشبكة والنشاطات التنظيمية المرتبطة بها».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"